### مريم أحمد الرويعي:

# الدراسة الجامعية أهم فترات حياتي خصوبة

## علمتنا جامعة الكويت أساسيات العمل الطلابي النقابي

### طموح وأحلام

عندما تخرجت من المدرسة في النصف الأول من سبعينات القرن الماضي لم أكن أتصور أن والدي سيسمح لي بمغادرة البحرين للدراسة الجامعية، وكنت قد فكرت مسبقاً في الالتحاق بالمعهد العالي للمدرسات حيث سبقتنا إليه كثيرات من المعارف وبنات الفريج، ولكن الوالدة -حفظها الله- تجاوبت مع فكرة الدراسة الجامعية في الكويت، وهي من أقنعت والدي بمنطقها البسيط والعميق والاستشهاد ببعض بنات الفريج ممن كانوا في الكويت، ووافق الوالد من دون طول عناء حيث أنه كان -رحمه الله- يحب التعليم وعلى مستوى جيد من الثقافة.

طبعاً كانت الفرحة لا توصف، وأتذكر أنني قدمت أوراقي للالتحاق بالجامعة عن طريق الاتحاد الوطني لطلبة البحرين، وبدأت أجهز ملابسي وحاجاتي، وكان أهل الفريج جميعهم متفاعلين مع الحدث. وعندما حان موعد السفر وذهبت إلى المطار أتت نساء الفريج ومعهن العيال وبعض أصدقاء الوالد، كانت روابط جميلة جداً.

في تلك الفترة كان التخرج في سن أصغر من الفترة الحالية بسبب عدم وجود صرامة في الالتزام بسن دخول المدرسة، إلى جانب أن المرحلة الإعدادية كانت صفين بدل ثلاثة، والطموحات في الواقع لم تكن عالية جداً نظراً لبساطة العيش والتفكير، والنماذج النسائية السائدة هي المدرسات والممرضات، لذلك كانت الوالدة تهيئنا لنصبح مدرسات وتضرب لنا مثلاً بزميلاتها في الدراسة (الأستاذات الفاضلات نيله ولولوة النشمي وسعيدة حجي ومريم وهما رئيس) اللواتي واصلن الدراسة وأصبحن لهن شأن كبير واحترام من قبل المجتمع، لذلك كان الطموح أن أصبح مدرسة ليكون لي شأن في المجتمع وأقبض راتباً أستطيع بواسطته شراء الملابس والأحذية الجميلة التي تلبسها مدرساتي.

### جامعة الكويت

كنت في مدرسة الحوره الثانوية من "أشطر" التلميذات في مادة اللغة العربية، وأحب التعبير كثيراً إلى جانب تشجيع مدرستي العزيزة الأستاذة أمينه الصالح التي كانت حازمة من غير عنف وصارمة من غير شدة، وقد حببتني كثيراً في هذه المادة.

أهم فترات حياتي خصوبة مرحلة الدراسة الجامعية، حيث كانت هي المرة الأولى التي أغادر فيها البحرين، وقد انبهرنا كثيراً بما وفرته حكومة الكويت لكل الطلبة والطالبات من جميع الجنسيات العربية بل وجنسيات أخرى كثيرة كالأفارقة والأندونيسيين وغيرهم من السكن والرعاية، وكان مستوى الحياة في الكويت راقياً والإمكانيات كبيرة جداً قياساً بمستوى الحياة البسيط والرقيق في البحرين.

طالبات البحرين خلال مباراة في الصالة الرياضية بجامعة الكويت

.. وفي رحلة جامعية

.. وفي الحفل السنوي لاتحاد طلبة البحرين

جامعة الكويت كانت صرحاً عظيماً لم نتلق في جنباتها العلم فقط، بل تعلمنا ما يوازي التعليم قيمة من أساسيات العمل الطلابي النقابي عبر انخراطنا في عضوية الاتحاد الوطني لطلبة البحرين وما يمارسه من أنشطة، منها الندوات والأمسيات الشعرية التي أتاحت وللمرة الأولى الالتقاء بشعراء بحرينيين كقاسم حداد وعلي الشرقاوي وعلي عبد الله خليفة، وبكثير أيضاً من الفنانين كأحمد الجميري ومحمد حسن وعبد الله يوسف، وضمت الكويت في ذلك الزمان الخصب من الطلبة البحرينيين (طلبة المسرح، الموسيقى، البحرية إضافة إلى طلبة الجامعة).

كانت الكويت في تلك الفترة تعج بالتنظيمات العربية السياسية التي اتخذت من الجامعة ميدانا لمهرجاناتها الخطابية وندواتها مما أتاح لنا الفرصة للتعرف على كثير من الرؤى والأفكار، إلى جانب المطبوعات الغزيرة التي كانت لا تتوافر لنا في بلداننا. والصداقات التي عقدت في تلك الفترة جميلة وعميقة وأغلبها مستمر إلى الآن ولا أستطيع أن أذكر أسماء فالمجال لا يسعها، أيضا الزمالات كثيرة وعزيزة والكثير من هؤلاء ارتقوا مكانة مرموقة في المجتمع.

### إنجازات

ارتباطي بالعمل الطلابي خلال دراستي الجامعية كانت البذرة الأولى للالتصاق بالعمل الأهلي التطوعي الذي يحتل في نفسي وفي حياتي العملية قيمة عالية وضرورية، وبالمثابرة في هذا الجانب ومحاولة خدمة المجتمع والمساهمة المتواضعة جداً في نهوضه ارتبط اسمي بالعمل النسائي من خلال الجمعيات الأهلية.

وقد حققت على المستوى الشخصي، وظيفة مراقبة بإدارة العلاقات العامة والإعلام في الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية، وعلى المستوى الأسري -بفضل من الله- ابنتاي الأكبر تخرجتا هذه السنة بدرجة الماجستير في الحاسب الآلي وفي المحاسبة والتحليل المالي ولديهما ميل للمواصلة ونيل الدكتوراه. وعلى المستوى الأهلي راضية عما أعطيته وآمل في العطاء بصورة أكبر بإذن الله.

.. وفي سكن «حولي» مع مشرفة السكن

.. وفي فعالية بجامعة الكويت